النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2023\07\09 العدد (28) (الأحد الخامس بعد العنصرة – الأحد الخامس من متى)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا كان يجب في مداواة الأجسام البشرية أن يكون الطبيب ماهراً والمريض مطاوعاً ونحن قد علمنا قدرة الشافي لأمراضنا والحامل لأوجاعنا فكم يجب أن ننتصب لطاعة أوامره ونبادر إلى قبولها والقيام بها ونتعلّم منهُ قوانين المداواة الروحيَّة ومنافع الأدوية السماوية لنقتدر على معالجة الأمراض الشيطانيّة وننقذ المؤمنين من عذابها ونستحقَّ أن يمسك بأيدينا ويشفي أمراضنا وينشلنا من أعماق الرذائل. وإذا كان الذين يتعلمون العلوم الدنيويَّة يحتاجون في إثباتها إلى المذاكرة والتكرار وملازمة الدرس ليلاً ونهاراً، وكل ذلك لأجل ضبط الألفاظ وتحرير المعاني وإيضاحها وتقريرها في الأذهان، وكذلك الذين يغرسون الحقول ويزرعون الأراضي يحتاجون في اخصابها إلى التعهد بالسقي والقيام بخدمة الأرض الواجبة لها، وإلاَّ فالذين يتعلَّمون يُضيِّعون أتعابهم وأوقاتهم والذين يغرسون ويزرعون يخسرون خراج الأرض وكُلفها، فكذلك الذين يسمعون المواعظ ويتعبون في استماع التعاليم الإلهيَّة ينبغي لهم أن يحفظوها ويكرّروها لكي تثبت في أذهانهم وتعطي ثمراً صالحاً. وعلى ذلك قول الرسول كونوا فَعَلَةً للناموس ولا تكونوا مستمعين فقط، لأن الذي يسمع ولا يعمل بما سمعه يشبه الرجل الذي ينظر وجهه في المرآة فإنه عند رفعه إياها ينسى المثال الذي نظرهُ فيها ويكون كالذي بنى بيته على الرمل كما قال الكتاب الإلهيُّ من يسمع كلامي هذا ولا يحفظهُ يشبه رجلاً جاهلاً بنى بيتهُ على الرمل. فإنه إذا هبَّت الرياح ونزلت الأمطار وجرت الأنهار وصدمت ذلك البيت سقط وكانت سقطتهُ عظيمةٌ لأن أساسهُ كان على الرمل. ويقول أيضاً مَن منكم حكيمٌ فليُرني حسن أعماله من تصرُّفهِ بتهذيب الحكمة. ولأجل ذلك لا أكفُّ عن تذكيركم وتنبيهكم ومفاوضتكم في ما يجب حتى أراكم ذاكرين دروسكم حافظين تعاليمكم عاملين بأقوال ربكم متغايرين على عمل الفضائل مبتعدين عن طرق الرذائل لكي أسرّ أنا بحسن أعمالكم وأبتهج بجميل مجازاتكم وأفرح بدخولكم مساكن النعيم. فإن قلتم وما الذي يدلُّ على ذلك من أعمالنا قلت هو أن أراكم مُحبِّين لعمل الفضائل كالصلاة والصوم والصدقة والرحمة والمحبّة وأمثال ذلك، ومبغضين للرذائل كالغضب والحسد والنميمة وحبّ المال الذي هو سببٌ لتولُّد الشرور كلها وأداةٌ لعمل الهالكين. فسبيلنا أن نقتفي آثار الأفاضل ونُعرض عن

مسك الأراذل ونتمسَّك بوصايا إلهنا المفيدة الحياة طائعين لكي ننال ملكوت ربنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صنَعتَ

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رومية 1:10 – 10 (للأحد))

يا إخوةُ إن بغيةَ قلبي وابتهالي إلى الله هما لأجل المؤمنين لخلاصهم* فإني أشهدُ لهم أنّ فيهم غيرةً لله إلا أنها ليست عن معرفةٍ* لأنهم إذ كانوا يجهلون برَّ الله ويطلبونَ أن يقيموا برَّ أنفسهم لم يخضعوا لبرّ الله* إنما غايةُ الناموسِ هي المسيح للبرِّ لكلّ من يؤمن* فإن موسى يصفُ البرَّ الذي من الناموسِ بأن الإنسان الذي يعمل هذه الأشياء سيحيا فيها* أما البر الذي من الإيمان فهكذا يقول فيه لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء. أي ليُنزِلَ المسيح* أو من يهبط إلى الهاوية. أي ليُصعِدَ المسيح من بين الأموات* لكن ماذا يقولُ. إنّ الكلمةَ قريبةٌ منكَ في فمِكَ وفي قلبك أي كلمةَ الإيمانِ التي نبشرُ نحنُ بها* لأنكَ إن اعترفتَ بفمِكَ بالربِّ يسوعَ وآمنتَ بقلبِكَ أنَّ الله قد أقامَهُ من بين الأمواتِ فإنّكَ تخلصُ* لأنّهُ بالقلبِ يؤمَن للبّر وبالفم يُعتَرفُ للخلاصِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 28:8 –34، 1:9 (للأحد))

في ذلك الزمان لمَّا أتى يسوعُ إلى كورَةِ الْجُرْجُسِيينَ استقْبَلَهُ مجنونانِ خارجانِ مِنَ القبوْرِ شَرِسانِ جدًّا حتى إنَّهُ لم يكنْ أحد يقدِرُ أن يجتازَ من تلكَ الطريقِ* فصاحا قائلَيْنِ: ما لنا ولك يا يسوعُ ابن الله. أَجِئْتَ إلى ههنا قبل الزمانِ لِتُعَذِّبَنا* وكان بعيدًا منهم قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى* فأخذ الشياطينُ يطلبون إليهِ قائلينَ: إنْ كنتَ تُخرجنا فائْذَنْ لنا أن نذهَبَ إلى قطيعِ الخنازير* فقال لهم: اذهبوا. فخرجوا وذهبوا إلى قطيعِ الخنازير. فإذا بالقطيعِ كلِّهِ قد وثبَ عَنِ الجُرْفِ إلى البحرِ ومات في المياه. أمَّا الرُّعاةُ فهربوا ومضَوا إلى المدينةِ وأخبروا بكلّ شيء وبأمرِ المجنونَينِ* فخرجَتِ المدينةُ كلُّها للقاء يسوعَ. ولمَّا رأَوهُ طلبوا إليهِ أن يتحوَّلَ عن تخومهم* فدخل السفينةَ واجتازَ وأتى إلى مدينتهِ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع ﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في احوالهم وخليفة في كراسيهم، فوجدت بالعمل المرقاة الى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة بنكراتيوس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

السرّ هو أن يتعلّم الولد درساً من دون أن يُجرَح..

وقد نجحت هذه الخبرة، ليس لأنّ الوالدّين تصرّفا مثل الولد فحسب، بل بالدرجة الأولى، لأنّهما فعلا ذلك عن اقتناعٍ. لم تَقُلِ الأمّ مثلاً: "لأنّكِ أنتِ تركتِها هكذا، سأتركها أنا أيضاً كذلك"، وبدأت ترمي الأغراض هنا وهناك. ثمّ حالما قالت لها ابنتها: "ماذا سنأكل؟"، لم تُجِبْ: "ماذا سنأكل وأنتِ قد جعلتِ الطّاولة في فوضى؟". مثّلت الأمّ هذا المشهد، ولعبت دورها كأنّ شيئاً لم يحدث. لعبت مع ابنتها وحدّثتها، أطعمت ابنها كما تفعل عادةً. وعندما أتى الوالد، تصرّف هو أيضاً كأنّ شيئاً لم يحدث، كما اتّفقا سابقاً، مع فارقٍ واحدٍ أنّه ضاعف الفوضى قليلاً، رامياً المعطف هنا، ومعلّقاً ياقته هناك.

عندما قالت الطّفلة: "أنا جائعةٌ، ألن نأكل؟" لم يشنَّ الأبوان حرباً عليها، ولم يلجآ إلى الشّجار، بل تكلّما وتصرّفا بطريقةٍ لا تجرح الطّفلة بتاتاً. وكانت النّتيجة أن أفرغت الفتاة، من تلقاء ذاتها، الطّاولة من الأغراض المبعثرة ليأكلوا، كما ساعدت الأمّ في ترتيب السّرير كي تنام.

بعد هذا كلّه، يستحيل أن يكرّر طفلٌ في الرّابعة من عمره الأمر ذاته في اليوم التّالي. طبعاً، لو كان عمرها سنةً، لكان من الممكن أن تكرّر التّصرّف نفسه. إلاّ أنّ هذا التصرّف لا تفعله فتاةٌ في الرّابعة من عمرها. لقد تلقّنت درساً، من دون أن تُجرَح أو تُخدَش، وهو درسٌ سوف يساعدها من الآن فصاعداً على القيام بما هو أصحّ، بحسب عمرها.

يمكن الاقتداء بهذا المثل، ولو لمرّةٍ واحدةٍ، ولكن لا بدّ من أن يبلغ المرء حدّاً معيّناً من النّضج الدّاخليّ حتّى يميّز التّصرّف الصّحيح في كلّ ظرفٍ. فهذه الأمور ليست وصفاتٍ. وأقول هنا إنّ موقف الولد يُحتِّمُ علينا أحياناً ألاّ نكتفي بمَشاهد تمثيليّةٍ وألعابٍ، بل أن نلجأ إلى ما هو أكثر جدّيّة. يكفي ألاّ يبقى، بعد صرامتنا، انطباعٌ لدى الولد أنّه ظُلِم.

إليكم مثلاً آخرَ:

يجلب أبٌ ولده إلى غرفة العمليّات الجراحيّة. فيبكي الولد، ويصيح عالياً. وعندما تنتهي العمليّة ويعود الولد إلى البيت، يستحيل أن يبقى في داخله الانطباع أنّ والده أخذه إلى هناك لأنّه لا يفهمه، وأنّه ظَلَمَه. لا يبقى لديه أدنى أثر لشعورٍ كهذا. سيقول الولد: "لقد تألّمتُ حقّاً، وبكيتُ وتضايقتُ، ولكنّ أبي أخذني إلى هناك كي أُشفى".

في حالاتٍ كهذه، قد تُمسك الأمّ بولدها من أذنه، مثلاً. إلاّ أنّ تصرّف الأمّ، أو الأب، أو الشخص البالغ بعامّةٍ، يجب ألاّ يخلّف وراءه شعوراً في نفس الولد بأنّ هذا الكبير يستعمل قوّته ليّظلمه، هو الصّغير الضّعيف. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ان الله لا ينسى أحد"

يقول احد الكهنة يوما:

– رجل فقير معدم كان يأتي ليصلي في كنيستنا ويلبس أثمالا بالية. كان عاملا يشتغل بيديه ويكسب قوته حتى أعجزه المرض عن العمل فأصبح يستجدي، والغريب في الأمر أنه حالما يدخل إلى الكنيسة لحضور القداس الالهي كان يرفض أن يعطيه أحد شيئا في الكنيسة مهما كان احتياجه فالكنيسة له هي بيت الصلاة فقط.. وجدته في نهاية أحد القداديس واقفا محتارا وقد انصرف الجميع تقريبا وظل هو واقفا يبحث عن حذائه فسألته:

– ماذا بك؟؟ قال:

– انني لا أجد حذائي!! نظرت حولي فلم أجد سوى حذاء واحد جديد قلت له:

– لعل هذا هو حذاءك؟ قال: – لا.. قلت له:

– لقد انصرف الجميع ولم يبق سوى هذا الحذاء خذه إذن وإنصرف قال:

– لا أستطيع! فحذائي قديم مهلهل وهذا الحذاء الجديد لا يخصني.. ألحت عليه حتى يأخذه فرفض تماما قلت له:

– إنتظر قليلا لعل أحدا لبس حذاءك دون قصد وسيعود عندما يكتشف ذلك؟؟ استمر الرجل واقفا مدة تزيد على نصف ساعة ولم يحضر أحد قال لي بعدها:

– سامحني يا ابونا،، أنا سأنصرف. ولما نظرت إليه وجدته حافي القدمين قلت له:

– لماذا لم تلبس الحذاء؟ قال:

– لا أستطيع، حينئذ أخذت الحذاء وشددت عليه حتى لبسه مرغما وإنصرف وهو متضايق ولكنني أرحت ضميره وقلت له إنني سأعرف من فعل هذا وأتفاهم معه.. وبعد أيام قليلة قال لي أحد الشمامسة أنه شاهد الأستاذ فلان يلبس حذاء الرجل الفقير بعد القداس وينصرف مسرعا. فذهبت لأزور هذا الأخ في بيته ثم سألته على إنفراد:

– ماذا حدث حتى أنك لبست حذاء الرجل الفقير؟ فقال اي:

– من أعلمك هذا؟ قلت:

– علمت!! قال:

– إني متحير في أمر هذا الرجل فهو فقير معدم كما يبدو عليه حاولت مرارا أن أعطيه شيئا فرفض باصرار.. عرضنا عليه بعد الصلاة القليل من الأطعمة الا انه شكرني ولم يأخذ، وقال لي:

– أشكرك يا حبيبي.. فالله يهتم حتى بفراخ الغربان.. وفي الأحد الماضي وجدتها فرصة سانحة إذ خرجت من التناول ووجدت حذاؤه القديم المهلهل فلبسته على عجل وتركت حذائي الجديد الذي لم أستعمله سوى أيام قليلة وخرجت من الكنيسة في غاية الفرح إذ قدمته لأخي القريب في المسيح. يومها مجّدتُ الله وروحه العامل فينا الذي يحرك المعطي للعطاء ويعمل في قلب المحتاج.

"طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر تموز لتذكار القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني.

وُلد في انطاكية زمن الرب يسوع. اعتمد ووالداه في أورشليم. تعرّف بالرسول بطرس. نسك لبعض الوقت. أخذه معه الرسول إلى ايطاليا. صار أسقفاً لتفرومينا في صقلية. طرد الشياطين وهدى السكّان إلى المسيح بمَن فيهم حاكم المدينة. جرت به عجائب جمّة. من الذين اهتدوا به كاهنة الأوثان بنديكتا التي اعتمدت وصارت شمّاسة. استشهد ضرباً بأيدي بعض الوثنيين. بنيت، فيما بعد، كنيسة حملت اسمه.

برصوميات من صلاة الغروب باللحن الثاني: "أيها الأب المغبوط. لما كان ركن التلاميذ جائلاً في العالم. موطداً إياه بأسره. وجدك وقتئذ مثل حجر كريم. فوضعك أساساً للكنيسة. هادماً أعمدة الأوثان وهياكلها. بالقدرة الإلهية. قدرة الكلمة الذي سُرَّ أن يخالط الناس بالجسد".

وأيضاً: "أيها الأب بنكراتيوس. انك باشراقاتك العقلية. قد جعلت المغرب شرقاً. مُطلعاً شمس المعرفة الإلهية. معرفة المشرق لنا من البتول بحال تفوق العقل. ولما غربت بواسطة الجهاد. أشرقت لدى النور الذي لا يغرب. حيث عند ازالة الحجب. تنظر الجمال المشتهى. جمال الواضع لك الجهاد".

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة بنكراتيوس التفروميني، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.